[83] رضاع محمد ؟ !. قال: أي وا، وكل نساء الجن.. إلى أن قال: فخص بذلك حليمة (1). وروى أبو الحسن البكري في كتابه الانوار، قال: حدثنا أشياخنا، وأسلافنا الرواة: أنه كان من عادة أهل مكة، إذا تم للمولود سبعة أيام، إلتمسوا له مرضعة ترضعه.. إلى أن قال: فتطاولت النساء لرضاعته وتربيته.. ثم يذكر: أن الهاتف أخبر آمنة: بأن مرضعته في بني سعد، وإسمها حليمة، فظلت تتوقع مجيئها، حتى جاءت، فأعطتها إياه (2). وذلك واضح الدلالة على عدم صحة ما يقال: من أن النساء المرضعات قد زهدن فيه ليتمه، وأن حليمة، إنما قبلت به، لانها لم تجد سواه، ولم تحب أن ترجع رفيقاتها برضيع، وترجع هي خالية. ومما يدل على عدم صحة ذلك أيضا: أن عبد المطلب قد قال لحليمة: (أنا جده، أقوم مقام أبيه، فإن أردت أن ترضعيه دفعته إليك، وأعطيتك كفايتك) (3). وثمة رواية أخرى تدل على عدم صحة ذلك أيضا رواها المجلسي، عن الواقدي، فلتراجع (4). حديث شق الصدر: وما دمنا في الحديث عن رضاعه صلى ا عليه وآله وسلم في بني سعد، فإننا لا نرى مناصا من إعطاء رأينا في رواية وردت في هذه المناسبة، وهي التالية: أخرج مسلم بن الحجاج: (عن أنس بن مالك: أن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أتاه جبرئيل، وهو يلعب مع

---

(1) البحار ج 15 ص 385. (3) البحار ج 15 ص 373. (2) البحار ج 15 ص 371. (4) البحار ج 15 ص 341 وص 342. (*)